ارتحالي من الفناء واكتحالي بمرود الفناء وأنت
بحمد الله ولي عهدي وكبش الكتيبة الساسانية
من بعدي ومثلك لا تقرع له العصا ولا ينبه بطرق
الحصا ولكن قد ندب إلى الإذكار وجعل صقلا
للأفكار وإني أوصيك بما لم يوص به شيث
الأنباط ولا يعقوب الأسباط فاحفظ وصيتي
وجانب معصيتي واحتذ مثالي واقتف أمثالي فإنك
إن استنصحت نصحي واستصبحت بصبحي أمرع خانك
وارتفع دخانك وإن تناسيت سورتي ونبذت
مشورتي فل زنادك أنا فيك وزهد أهلك
ورهطك فيك يا بني إني جربت حقائق

الأمور وبلوت تصاريف الدهور فرأيت المرء بنشبه
لا بنسبه والفحص عن مكسبه لا عن حسبه وكنت
سمعت أن المعايش إمارة وتجارة وزراعة
وصناعة فمارست هذه الأربع لأنظر أيها
أوفق وأنفع فما أحمدت منها معيشة ولا استرغدت
فيها عيشة أما فرص الولايات وخلس الإمارات
فكأضغاث الأحلام والفيء المنتسخ بالظلام
وناهيك غصة بمرارة الفطام وأما بضائع التجارات
فعرضة للمخاطرات وطعمة للغارات وما أشبهها
بالطيور الطيارات وأما اتخاذ الضياع والتصدي
للازدراع فمنهكة للأعراض وقيود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)